

الفصل الرابع

التنمية الاقتصادية والاجتماعية في ضوء القرآن والسنة

٤,١ التمهيد

إنّ التنمية الاقتصادية شاملة ولا تقتصر على المتغيرات الاقتصادية وحدها. بل ذكر (احمد، ٢٠٠٩م) أنّها تحيط بجميع الجوانب الأخلاقية والاجتماعية والمادية والروحية. هذه نماذج للتعريفات التي أن الاقتصاد الإسلامي هو مجموعة من الأصول الاقتصادية العامة المستخرجة من الكتاب والسنة. فقد جاء الإسلام بمبادئ وأصول معينة تنطوي على سياسة اقتصادية متميزة ، وقد جرى تطبيق هذه المبادئ وتلك السياسة في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم بدقة والتزم بها بعده الخلفاء الراشدون كما ارتبط بها حكام وأئمة المسلمين خلال التاريخ الإسلامي بدرجات متفاوتة.

٤,٢ مفهوم التنمية الاسلامي

التنمية هي كافة التغيرات الهيكلية التي تحدث في المجتمع بأبعاده المختلفة من اقتصادية وسياسية واجتماعية وفكرية وتنظيمية من أجل توفير الحياة الكريمة لجميع أفراد المجتمع^{١٢٩}. قال عيد حميد هزيل (١٩٩٠م)^{١٣٠}، بأن "التقدم" يعتبر كعملية أو مسبب للدولة الفقيرة لكي تصبح غنيّة. ووفقاً لما ذكره راحيمه (٢٠١٣م) بالتنمية الاقتصادية مهمة ولا تقتصر على زيادة ميزانية البلاد، فضلاً عن توفير فرص العمل لتلبية ارتفاع عدد السكان السريع، بل أيضاً لضمان جودة حياة الناس. ووفقاً لما ذكره بارتلموس (١٩٩٤م)، فإن التنمية الاقتصادية أداة أو طريقة لتحسين جودة حياة السكان والحفاظ على خيراتهم للأجيال الراهنة وكذلك الأجيال المقبلة^{١٣١}.

لا شك أن خطبة الجمعة في الإسلام لها مكانة سامية وأهمية بالغة وذلك لأمر كثير من منه. قال عبد الرحمن بن محمد الحمد (١٤١٩هـ) أنها من وسائل نشر الدعوة العامة حيث لا تختص بأحد دون أحد من كان منهم قوي الإيمان أو ضعيفه، ومن كان منهم ذا ثقافة أو عديمها والكبير والصغير فهي فرصة للخطيب متكررة يستطيع بها التأثير على هذه الأعداد الهائلة الذي سيحضرهم باختيارهم راغبين غير مكرهين^{١٣٢}.

¹²⁹ Kamus Dewan . ١٩٩٧ .Kamus Dewan Edisi Ketiga .Kuala Lumpur: Dewan Bahasa & Pustaka.

¹³⁰ Hazil Abdul Hamid . ١٩٩٠ .Sosiologi Pendidikan Dalam Perspektif Pembangunan Negara .Kuala Lumpur: Dewan Bahasa dan Pustaka.

¹³¹ Hamidah Ab Rahman Muhammad Bin Daud Norlin Binti Ahmad . ٢٠٠٩ .Pembangunan Ekonomi Dalam Hubungan Etnik . المجلد ٩ .Universiti Kebangsaan Malaysia.

^{١٣٢} عبد الرحمن بن محمد الحمد، الكتاب : خطبة الجمعة في الكتاب والسنة، الطبعة : الأولى، الناشر : وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد - المملكة العربية السعودية، تاريخ النشر : ١٤١٩هـ، عدد الصفحات : ٥٢، عدد الأجزاء : ١، مصدر الكتاب : موقع الإسلام

وتم تكرار الخطبة كل أسبوع يدل على أهميتها وضرورة العناية بها من قبل الخطيب والسامعين حيث يستمع المصلي في العام الواحد لأكثر من خمسين خطبة تقريبا. باضافة اليه، الحاضرون والمستمعون للخطبة يزيدون ولا ينقصون بخلاف غيرها من وسائل الدعوة الأخرى أو المستجدات العصرية كالمحاضرة والدرس والندوة^{١٣٣}.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

^{١٣٣} عبد العزيز بن محمد بن عبد الله المحجيلان الكتاب: خطبة الجمعة وأحكامها الفقهية، الطبعة : الأولى، الناشر : وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة

والإرشاد - مركز البحوث والدراسات الإسلامية، تاريخ النشر : ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م، عدد الصفحات : ٤٢٠، عدد الأجزاء : ١

٤,٣ رتب الأحاديث الواردة في خطبة الجمعة بولاية سلانجور

فإن علوم مصطلحات الحديث مهم للفهم الحديث بمراتبها. الحديث لغة: الجديد ضد القديم، ومن معاني أيضاً: يطلق على الخبر. وأما اصطلاحاً هو ما أضيف إلى النبي صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل أو تقرير أو صفة خلقية أو خلقية، سواء أكان قبل البعثة أو بعدها^{١٣٤}. كما عرفنا، أن الحديث من العلوم الشرعية، بعد وفاة الرسول الله صلى الله عليه وسلم حين اهتم السلف الصالح بجمع الحديث النبوي خوفاً من ضياعه، فاجتهداً في حفظه وضبطه، ونقله، وتدوينه.

الحديث هو المصدر الثاني من مصادر التشريع الإسلامي بعد القرآن الكريم. فعلى علماء الحديث أن يراعوا صحته بشق طرق البحث ويستمرّوا فيه وكذلك تحديد موضع الحديث سواء أكان صحيحاً أم ضعيفاً أم موضوعاً. النتائج درجة احاديث التنمية الاقتصادية في عام ٢٠١٦-٢٠١٧:

١. عدد الأحاديث الصحيحة بنسبة ٦٤%

٢. عدد الأحاديث الحسن بنسبة ١٨%

٣. عدد الأحاديث الضعيف بنسبة ١٨%

^{١٣٤} أمين، محمد فوزي محمد. ٢٠١٣. المدخل الى علوم الحديث. جامعة العلوم الإسلامية الماليزية: دار الشاكر

٢٠١٦	عدد الأحاديث التي تم دراستها
%٥٤	الصحيح
%١٥	الحسن
%٤	الضعيف
-	الموضوع

جدوال ٤: نتائج احاديث خطب الجمعة ٢٠١٦

٢٠١٧	عدد الأحاديث التي تم دراستها
%٧٣	الصحيح
%٢٠	الحسن
%١	الضعيف
-	الموضوع

جدوال ٣: نتائج احاديث خطب الجمعة ٢٠١٧

فإن خطبة الجمعة هي نشاط تواصلتي ويملكها إمكانات هائلة في تقديم التعاليم الإسلامية ونشر الدعوة من أجل التنمية الإسلامية لدى الشعوب. ولكن وجد الباحث أن الحديث المردود أو ضعيف في مجالات خطبة الجمعة بولاية سلاڤور. خاطير للمجتمعنا بفهم الاحاديث المردودا وتم إستعمال في الانشطة المعاملات بينهم. وهذا الفضل من الله لمركز لا بد بتخريج وتحليل احاديث قبل انتشار عند مجتمعنا.

٤,٤ التنمية الاقتصادية والإجتماعية من خلال خطب الجمعة.

٤,٤,١ تصميم جديد للتنمية الاقتصادية والاجتماعية

إن اساس هذا الدين العظيم في التنمية الاقتصادية الإجتماعية التي تطبق على النشاط الاقتصادي في المجتمع المسلم. ولكن مع ذلك دراسة الاحاديث في خطبة الجمعة بولاية سلانجور، وقد وقع الباحث عن التنمية الاقتصادية الإجتماعية بمصادر الحديث الصحيح رسول الله عليه وسلم. ويتحدث هذا الفصل عن التنمية الاقتصادية الإجتماعية في خطب الجمعة المتعلقة مع ذكر شرحها.

في دراسة ميدانية بولاية نجرى سميلن للباحثين أم سلوى وآخرون^{١٣٥}. فقد اشارت إلى مفهوم التنمية الاجتماعية والاقتصادية في المدن والمجتمعات من خلال انشاء المجتمعات التعاونية كمحرك لريادة الأعمال الاجتماعية باستخدام الموارد الموجودة في المجتمع. وتركز هذه الدراسة على التكافل الذي سيؤدي إلى التنمية الاجتماعية والاقتصادية في مجتمع. تتضمن هذه الدراسة رئيسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والمحبة في الله، والشورى، والحرية، والمساواة.

ولكن، سأركز الباحث جمع الاحاديث الصحيح يتعلق بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية لارشاد المجتمع وتساعد المراكز الدينية الاسلامية باستخدام الاحاديث الشريفة في خطب الجمعة. وثم ايضا يحصل ستة تصميم جديد للتنمية الاقتصادية والاجتماعية عند مجتمعا.

¹³⁵ Nur Ainna Ramli, Nur Shuhada Kamarudin, Khatijah Othman, Asmaddy Haris, Nuradli Ridzwan Shah Mohd Dali, Zulhamizan Ismail Ummi Salwa Ahmad Bustamam". ٢٠١٨. KONSEP PEMBANGUNAN SOSIO-EKONOMI KAMPUNG BERCIRIKAN MIZAN ".researchgate.net/publication. ٥٨٧

(أ) أمر معروف نهي منكر

عن ابن عباس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "لَعَنَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُحَنَّثِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالْمُتَرَجِّلَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَقَالَ: أَخْرَجُوهُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ، وَأَخْرَجَ فُلَانًا وَأَخْرَجَ عُمَرُ فُلَانًا" ١٣٦

شرح:

إن هذا الحديث يدل على نفي أهل المعاصي والمخنتين^{١٣٧}. قال النووي هذا الحديث هو الطرد والإبعاد عن رحمة الله. أن الله سبحانه وتعالى خلق الذكور والإناث وجعل لكل منهما مزية الرجال يختلفون عن النساء في الخلقة والخلق والقوة والدين وغير ذلك. وقال النووي المخنت ضربان أحدهما من خلق كذلك ولم يتكلف التخلص بأخلاق النساء وزيهن وكلامهن وحركاتهن وهذا لا ذم عليه ولا إثم ولا عيب ولا عقوبة لأنه معذور، والثاني من يتكلف أخلاق النساء وحركاتهن وكلامهن وزيهن^{١٣٨}. والنساء كذلك يختلفن عن الرجال فمن حاول أن يجعل الرجال مثل النساء أو أن يجعل النساء مثل الرجال فقد حاد الله في قدره وشرعه لأن الله سبحانه وتعالى له حكمة فيما خلق وشرع^{١٣٩}.

١٣٦ محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري. ١٩٤ - ٢٥٦هـ. صحيح البخاري. ٥. تحرير انظر: الجامع الصحيح المختصر. ترجمة تعليق د. مصطفى ديب البغا. المجلد ٣. المجلد ١٤٠٧ - ١٩٨٧. دار ابن كثير، اليمامة - بيروت. الباب: باب نفي أهل المعاصي والمخنتين، الجزء: ٥، الرقم الحديث: ٥٥٤٧، الصفحة: ٢٥٠٨.

١٣٧ أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، الكتاب: فتح الباري، انظر: المحقق: عبد العزيز بن عبد الله بن باز ومحب الدين الخطيب، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه وذكر أطرافها: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار الفكر (مصور عن الطبعة السلفية)، مصدر الكتاب: موقع مكتبة المدينة الرقمية.

١٣٨ الإمام الحافظ أبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي. بلا تاريخ. تفسير ابن أبي حاتم. ملفات وورد على ملئقى أهل الحديث.

١٣٩ محمد بن صالح بن محمد العثيمين (المتوفى: ١٤٢١هـ)، الكتاب: شرح رياض الصالحين، مصدر الكتاب: موقع جامع الحديث النبوي

قال الله تعالى: يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ

أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ١٤٠ ١٣

أنشاء هذه المجموعة قليل في اولها، لكنها أكثر عند مجتمعنا. وقد ثبت ذلك، من تقرير الوسائط الجماهيرية والكترونيه عن الأضطراب المخنثين. فإن هذه المشكلة لم يتم النظر بالتفصيل وانها أكثر بخطير عند المجتمعنا. بل يمكنها بتأثير السلبي على المجتمع من كل الجوانب سواء الأخلاقية، الاقتصادية، وشريعة الإسلامية عند مجتمعنا. خلاصة القول، فإن تشكروالله على نعمته بلا تتغير خلق الله عظيمة، والله احسن الخالقين. والثاني، حرام الله تعالى على تتغير الجنسي في شريعة الإسلامية. والثالث، تعزيز التقوى في نفسه أننا لا يتأثر اعمال الخطاء لتنمية مجتمع الاسلامي.

عن أبي هريرة قال : لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الراشي والمرتشى في الحكم^{١٤١}

شرح:

الحديث يدل على باب كراهية الرشوة. قال المباركفوري الراشي هو دافع الرشوة والمرتشى آخذها. قال ابن الأثير في النهاية الرشوة والرشوة الوصلة إلى الحاجة بالمصانعة وأصله من الرشا الذي يتوصل به إلى الماء فالراشي من يعطي الذي يعينه على الباطل. والمرتشى الاخذ والرائش الذي يسعى بينهما يستزيد لهذا أو يستنقص لهذا فأما ما يعطى توصلاً إلى أخذ حق أو دفع ظلم فغير داخل فيه^{١٤٢}.

وقال الصنعاني ذكر في الحديث تدل على أبواب الربا لأنه أفاد لعن من ذكر لأجل أخذ المال الذي يشبه الربا^{١٤٣}. والراشي هو الذي يبذل المال ليتوصل به إلى الباطل. الرشاء وهو الحبل الذي يتوصل به إلى الماء في البئر فعلى هذا بذل المال للتوصل إلى الحق. لا يكون رشوة والمرتشى آخذ الرشوة وهو الحاكم واستحقا اللعنة جميعاً لتوصل الراشي بماله إلى الباطل والمرتشى للحكم بغير الحق وفي حديث ثوبان زيادة والرائش وهو الذي يمشي بينهما.

الرشوة ايضاً مشكلة عظيمة عند مجتمعنا. عدم بالصفة الاخلاص بتعابد الى الله عزوجل بالعمال الرشوة. تومن بالله تعالى واليوم الأخير تنهى على كل المسلم الرشاء وجميع اشكال سوء الممارسة السيئة التي لعن الله تعالى. والثاني، تأمر على مسلم البركة في حياتهم ونهي عن ممارسة السيئة. والثالث، يجب علي

^{١٤١} محمد بن عيسى بن سؤدة بن موسى بن الضحك، الترمذي. ٢٠٩ - ٢٧٩هـ. سنن أبي داود. تحرير الجامع الصحيح سنن الترمذي. ترجمة أحمد محمد شاکر

وآخرون. المجلد ٥. دار إحياء التراث العربي - بيروت، الباب: ما جاء الراشي والمرتشى، الجزء: ٣، الرقم الحديث: ١٣٣٦، الصفحة: ٦٢٢

^{١٤٢} محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري أبو العلا، الكتاب: تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذي، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، عدد الأجزاء:

١٠

^{١٤٣} محمد بن إسماعيل الأمير الكحلاني الصنعاني (المتوفى: ١١٨٢هـ)، الكتاب: سبل السلام، الناشر: مكتبة مصطفى الباوي الحلبي، الطبعة: الرابعة ١٣٧٩هـ/

١٩٦٠م، مصدر الكتاب: موقع مكتبة المدينة الرقمية

كل مسلم بتعليم الفرض العين من يفرق بين حلال والحرام في عملنا. واخيراً، تعاون بين المجتمع مع الحكومة

بالقضاء الرشاء سواء مستويات الصغيرة او الكبيرة.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

عَنْ حَدِيثِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: " قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَتَاتٌ " ١٤٤

شرح

يدل الحديث على باب ما يكره النميمة. الفرق بين القتات والنمام أن النمام من يُحضر القضية وينقلها، والقتات من يسمع من حديث مَنْ لا يعلم به، ثم ينقل ما سمعه^{١٤٥}. وثم قال الجزري في النهاية: النميمة نقل الحديث من قوم إلى قوم على جهة الإفساد والشر، وقد نم الحديث ينمه وينمه فهو تمام. والاسم النميمة^{١٤٦}.

بالنسبة اخر النميمة هو الذي الاتهام أو الادعاء بأنه يتكون من أخبر، نباء، قصص وما إلى ذلك يمكن أن يكون ضارًا أو مهينًا لفرد أو مؤسسة أو مجموعة وغير ذلك. يحظر الإسلام بصفة النميمة. وذلك تنظيم الإسلام لبيان الأخير سواء صحيحًا أو موضوعًا في أولها. التهديد وخطايا الفتنة والنميمة التي ذكرها القرآن والسنة مثلا لا يُسمح حتى لأفراد الكذب الأكثر خطورة وشريرًا بالإدلاء بشهادتهم، وتعتبر الكذب والافتراءات حثالة بشرية وأن الفتنة والنميمة بنسبة معسر الأخوتها، وستكون عذاب شديد في القبور إلى النميمة والفتنة.

ولذلك، يؤدي الفتنة والنميمة ايضا إلى الفساد في حياة الإجتماعية والوطنية. كما وهي: الذنب الفتنة هي ذنب بين الناس. لن يغفر الله به إلا الشخص المتهم، الفتنة تفريق رابط بينهما سواء في الأسرة

^{١٤٤} محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، صحيح البخاري، الجامع الصحيح المختصر الناشر: دار ابن كثير، اليمامة - بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٧

- ١٩٨٧، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا أستاذ الحديث وعلومه في كلية الشريعة - جامعة دمشق، عدد الأجزاء: ٦، مع الكتاب: تعليق د. مصطفى ديب البغا

الباب: ما يكره من النميمة، الجزء: ٢٠، الرقم الحديث: ٦٠٥٦، الصفحة: ١٩٠

^{١٤٥} الكشميري. ١٢٩٢-١٣٥٢. فيض الباري شرح البخاري. مكتبة مشكاة الإسلامية.

^{١٤٦} أبو العلاء محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري. ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٣ م. تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذى. المجلد ٢. المدينة المنورة: المكتبة السلفية.

والإجتماعية، الفتنة هو صفة من الازدراء يهدف إلى إيذاء فرد أو مجموعة، الفتنة يمكن أن تزعزع استقرار

وأمن الدولة، وأن يؤدي الفتنة والنميمة إلى فقدان كرامة الفرد وتكوين الجمعيات.

وفي خلاصة، يجب على كل مسلمين للدفع بثقافة الفتنة والنميمة لأن يحتاج إلى سوء والفساد سواء في

الأسرة، والإجتماعية والوطنية. والثاني، يحتاج على مسلم تباين الأخير وتعلم مصادر قبل انتشارها. وثم،

يجب أن يدرك المسلمون أن كل الفتنة والارتباك لا يمكن حلها عند نشر أعراض افتراء.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

٤) تحريم الرباء

عن عبد الله رضي الله عنه قال: لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آكِلَ الرِّبَا وَمُؤَكَّلَهُ^{١٤٧}

شرح

الحديث يدل على في باب تحريم الرباء . الرباء وهو الزيادة على رأس المال . أن الزيادة المعقولة المعبر عنها بالبركة مرتفعة عن الربا^{١٤٨}. وقال النووي رحمه الله هذا تصريح بتحريم كتابة المبايعه بين المترايين والشهادة عليهما وفيه تحريم الإعانة على الباطل انتهى. "ومؤكله" بـهمز ويبدل أي معطيه لمن يأخذه وإن لم يأكل منه نظراً إلى أن الأكل هو الأغلب أو الأعظم كما^{١٤٩}.

قال الله تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ^{٢٧٨} فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِن تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ^{٢٧٩}^{١٥٠}

هذه الآية ما ينبىء عن صحة أن التحريم من الله في ذلك كان لكل معاني الربا وأن سواء العمل به وأكله وأخذه وإعطاؤه كالذي تظاهرت به الأخبار^{١٥١} عند مجتمعا، الخاط عن معاملات التي تحريم في الإسلام. قد كان يعتقدون الرباء بينهم في عمل التجارية. تأكل الرباء في تجارتهم ولكن وهو اعلم بتحريم الرباء عن الله سبحانه وتعالى.

^{١٤٧} أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري. ٢٠٤ - ٢٦١ هـ. صحيح المسلم. تحرير الجامع الصحيح المسمى صحيح مسلم. بنيسابور: دار

الجيل بيروت + دار الأفاق الجديدة. بيروت.. الباب: لعن أكل الرباء ومؤكله، الجزء: ٥٠، الرقم الحديث: ٤١٧٦، الصفحة: ٥٠.

^{١٤٨} الملا على القاري، الكتاب: مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، المصدر: موقع المشكاة الإسلامية

^{١٤٩} أبو العلاء محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري (المتوفى: ١٣٥٣ هـ) الكتاب: تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذ، المؤلف:، المحقق: عبد الوهاب بن

عبد اللطيف، الناشر: المكتبة السلفية، المدينة المنورة، الطبعة: الطبعة الثانية ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٣ م

^{١٥٠} [البقرة: ٢٧٨-٢٧٩]

^{١٥١} محمد بن جرير بن يزيد بن خالد الطبري أبو جعفر الكتاب: جامع البيان عن تأويل أي القرآن، عدد الأجزاء: ١٢

في الخلاصة، تحريم الرباء في الاسلام بالخاصة. ويجب على كل مسلم تميز البيع من الرباء. والثالث، أي طرف يقدم اي تمويل وحماية مطلوب لتوفير وتوفير التمويل والحماية المتوافقة مع الشريعة الاسلاميه فقط. وأخيراً، فإن دفع المصادر مثل الرباء، بسرعة التوبة الى الله عزوجل لتحصل النعمة والبركة في الدنيا والأخرة.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

٥) تعاون بين الناس

١. وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : "مَنْ نَفَسَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ الدُّنْيَا نَفَسَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ يَسَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ" ١٥٢

شرح:

الحديث يدل على قضاء حوائج المسلمين الحوائج ما يحتاجه الإنسان ليكمل به أموره وأما الضروريات فهي ما يجب إليه الإنسان ليدفع به ضررا ودفع الضرورات واجب فإنه يجب على الإنسان إذا رأى أخاه في ضرورة أن يدفع ضرورته فإذا رآه في ضرورة إلى الطعام أو إلى الشراب أو إلى التدفأة أو إلى التبردة وجب عليه أن يقضي حاجته ووجب عليه أن يزيل ضرورته ويرفعها. ١٥٣

وقال الصنعاني دل على الحديث فيه مسألتين: الأولى، فضيلة من فرج عن المسلم كربة من كرب الدنيا وتفريجها إما بإعطائه من ماله، الثانية: التيسير على المعسر هو أيضا من تفريج الكرب. الحديث هو عظيم جامع لأنواع من العلوم والقواعد والآداب فيه فضل قضاء حوائج المسلمين ونفعهم بما يتيسر من علم أو مال أو معاونة أو إشارة بمصلحة أو نصيحة أو غير ذلك. وقال ابن بطال الحض على التعفف عن المسألة والتنزه عنها، وأن تكون مهتما بنفسك في طلب الرزق وإن ركب المشقة في ذلك، ولا يكون عيالا على

١٥٢ مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى : ٢٦١هـ) الكتاب : الجامع الصحيح المسمى صحيح مسلم ، مصدر الكتاب :موقع الإسلام، لكتاب مشكول ومرقم آليا غير موافق للمطبوع وهو متن مرتبط بشرح الباب: فضلا اجتماع على تلاوة القرآن ، الجزء : ٨، الرقم الحديث: ٧٠٢٨، الصفحة : ٧١

١٥٣ محمد بن صالح بن محمد العثيمين (المتوفى : ١٤٢١هـ)، الكتاب : شرح رياض الصالحين، مصدر الكتاب : موقع جامع الحديث النبوي

الناس ولا كلاً، وذلك لما يدخل على السائل من الذل في سؤاله، وفي الرد إذا رد خائباً، ولما يدخل على

المسئول من الضيق في ماله إن هو أعطى لكل سائل. ١٥٤

السعادة هي هدف كل حياة بشرية . يتم بذل العديد من الجهود لتحقيق السلام والهدوء والرضا في الحياة .

الإسلام يهدي الناس لإيجاد السعادة في شريعة الله تعالى . سيأتي السعادة عندما نطيع الامر الله سبحانه

وتعالى بما في ذلك مساعدة الآخرين . تمنح الله عزوجلا سوف الفرح والسكينة للبشرية عندما تكون كريمه

، والمعنية والحب للآخرين . قال الله تعالى : حُذِّ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةٌ تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ

صَلَاتِكَ سَكَنٌ لَّهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ١٠٣

١٥٤ علي بن خلف بن عبد الملك بن بطلان، أبو الحسن (٤٤٩هـ) الكتاب : شرح البخاري لابن بطلان، مصدر الكتاب : ملف وورد أهداه بعض الأخوة للبرنامج

١٥٥ [التوبة: ١٠٣-١٠٣]

٦) اخذ الحلال وترك الشبهات

(١) عَنِ النَّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- يَقُولُ وَأَهْوَى النَّعْمَانُ بِإِصْبَعِيهِ إِلَى أُذُنَيْهِ « إِنَّ الْحَلَالَ بَيِّنٌ وَإِنَّ الْحُرَامَ بَيِّنٌ وَبَيْنَهُمَا مُشْتَبِهَاتٌ لَا يَعْلَمُهُنَّ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ فَمَنْ اتَّقَى الشُّبُهَاتِ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وَعِرْضِهِ وَمَنْ وَقَعَ فِي الشُّبُهَاتِ وَقَعَ فِي الْحُرَامِ كَالرَّاعِي يَزْعَى حَوْلَ الْحِمَى يُوشِكُ أَنْ يَرْتَعَ فِيهِ أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى أَلَا وَإِنَّ حِمَى اللَّهِ مَحَارِمُهُ أَلَا وَإِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضْعَةً إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ أَلَا وَهِيَ الْقَلْبُ » ١٥٦

شرح

جمهور العلماء على عظم شأن هذا الحديث وأنه من الأحاديث التي تدور عليها قواعد الإسلام قال جماعة هو ثلث الإسلام فإن دورانه عليه وعلى حديث الأعمال بالنيات وعلى حديث "من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه" وقال أبو داود إنه يدور على أربعة هذه ورابعها حديث "لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه" وقيل حديث "ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد فيما أيدي الناس يحبك الناس"

قال الله تعالى: "فَكُلُوا مِمَّا عَنَمْتُمْ حَلَالًا طَيِّبًا" أو سكت عنه تعالى ولم يحرمه فالأصل حله أو بما أخبر عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم بأنه حلال أو امتن الله ورسوله به فإنه لازم حله وقوله والحرام بين أي بينه الله لنا في كتابه على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم نحو {حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ} أو بالنهي عنه نحو {لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ} والإخبار عن الحلال بأنه بين إعلام بحل الانتفاع به في وجوه النفع كما أن الإخبار بأن الحرام بين إعلام باجتنابه وقوله وبينهما مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس المراد بها التي لم يعرف حلها ولا حرمتها فصارت مترددة بين الحل والحرمة الكثير من الناس وهم الجهال فلا يعرفها

^{١٥٦} أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري. ٢٠٤ - ٢٦١هـ. صحيح المسلم. تحرير الجامع الصحيح المسمى صحيح مسلم. نيسابور: دار

الجيل بيروت + دار الأفق الجديدة. بيروت. الباب: أخذ حلال ترك الشبهات، الجزء: ٥، الرقم الحديث: ٤١٧٨، الصفحة: ٥٠.

إلا العلماء بنص فما لم يوجد فيه شيء من ذلك اجتهد فيه العلماء وألحقوه بأيهما بقياس أو استصحاب أو نحو ذلك فإن خفي دليله فالورع تركه ويدخل تحت فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ أي أخذ بالبراءة لدينه وعرضه فإذا لم يظهر فيه للعالم ولا حله فإنه يدخل في حكم الأشياء قبل ورود الشرع. فمن لا يثبت للعقل حكماً يقول لا حكم فيها بشيء لأن الأحكام شرعية والفرض. أنه لا يعرف فيها حكم شرعي ولا حكم للعقل والقائلون، بأن العقل حاكم لهم في ذلك ثلاثة أقوال التحريم والإباحة والوقف.^{١٥٧}

^{١٥٧} محمد بن صالح بن محمد العثيمين. ١٤٢١. شرح رياض الصالحين. موقع جامع الحديث النبوي.

(٢) أبي هريرة رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يُبَالِي الْمَرْءُ مَا

أَخَذَ مِنْهُ أَمِنَ الْحَلَالَ أَمْ مِنَ الْحَرَامِ" ١٥٨

شرح

الحديث يدل على أن يكون للضعف الدين والفتن، وقد أخبر عليه السلام أن الإسلام بدأ غريبًا وسيعود غريبًا، وأنذر كثرة الفساد، وظهور المنكر، و تغير الأحوال، وذلك من علامات نبوته عليه السلام ١٥٩. فإن إشارة إلى ذم ترك التحري في المكاسب. من حديث داود بن علي بن عبد الله ابن عباس عن أبيه عن جده ابن عباس مرفوعا مختصرا وقال ابن التين أخبر بهذا تحذيرا لأن فتنة المال شديدة وقد دعي أبو هريرة إلى طعام فلما أكل لم ير نكاحا ولا محتانا ولا مولودا قال ما هذا قيل خفضوا جارية فقال هذا طعام ما كنا نعرفه ثم قاءه قال يقال أول ما ينتن من الإنسان بطنه وروى أبان بن أبي عياش عن أنس قال قلت يا رسول الله إجعلني مستجاب الدعوة قال يا أنس أطب كسبك تستجاب دعوتك فإن الرجل ليرفع إلى فيه اللقمة من حرام فلا تستجاب له دعوته أربعين يوما. ١٦٠

١٥٨ محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، صحيح البخاري، الجامع الصحيح المختصر الناشر: دار ابن كثير، اليمامة - بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٧ - ١٩٨٧، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا أستاذ الحديث وعلومه في كلية الشريعة - جامعة دمشق، عدد الأجزاء: ٦، مع الكتاب: تعليق د. مصطفى ديب البغا الباب: من لم يبال من حيث كسب المال، الجزء: ٢، الرقم الحديث: ١٩٥٤، الصفحة: ٧٢٦

١٥٩ علي بن خلف بن عبد الملك بن بطلان، أبو الحسن (٤٤٩ هـ)، الكتاب: شرح البخاري لابن بطلان، مصدر الكتاب: ملف وورد أهدها بعض الأخوة للبرنامج ١٦٠ بدر الدين أبو محمد محمود بن أحمد العيني (المتوفى: ٨٥٥ هـ)، الكتاب: عمدة القاري شرح صحيح البخاري، مصدر الكتاب: ملفات وورد من ملتقى أهل الحديث، تنبيه: هذه النسخة معدلة، أضفت إليها نسا كان ناقصا في الأولى، تاريخ التعديل: ١٩ ربيع الأول ١٤٢٧ هـ، الموافق: ١٧ نيسان (أفريل)، ٢٠٠٦ م

(١) أبو هريرة رضي الله عنه قال: "جاء رجلٌ إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ أَيُّ الصَّدَقَةِ أَكْبَرُ أَجْرًا قَالَ أَنْ تَصَدَّقَ وَأَنْتَ صَاحِبُ شَيْءٍ تَخْشَى الْفَقْرَ وَتَأْمَلُ الْعِنَى وَلَا تُتَمَهَلُ حَتَّى إِذَا بَلَغْتَ الْحُلُقُومَ قُلْتَ لِفُلَانٍ كَذَا وَلِفُلَانٍ كَذَا وَقَدْ كَانَ لِفُلَانٍ" ١٦١

شرح

الحديث يدل على أي الصدقة أفضل صدقة الشحيح الصحيح. قال الله تعالى: "وَأَنْفِقُوا مِنْ مَا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَّ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ" ١٦٢. فعلى الأول المراد فضل من كان كذلك على غيره وهو واضح، وعلى الثاني كأنه تردد في إطلاق أفضلية من كان كذلك فأورد الترجمة بصيغة الاستفهام. والمراد بالصحة في الحديث من لم يدخل في مرض مخوف فيتصدق عند انقطاع أمله من الحياة كما أشار إليه في آخره بقوله: "ولا تمهل حتى إذا بلغت الحلقوم"، ولما كانت مجاهدة النفس على إخراج المال مع قيام مانع الشح دالا على صحة القصد وقوة الرغبة في القرية كان ذلك أفضل من غيره، وليس المراد أن نفس الشح هو السبب في هذه الأفضلية. ١٦٣

قال ابن بطال وغيره: لما كان الشح غالباً في الصحة فالسماح فيه بالصدقة أصدق في النية وأعظم للأجر، بخلاف من يعس من الحياة ورأى مصير المال لغيره ١٦٤. وقال الخطابي: فيه أن المرض يقصر يد المالك عن

١٦١ محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، صحيح البخاري،، الجامع الصحيح المختصر الناشر: دار ابن كثير، اليمامة - بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٧ - ١٩٨٧، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا أستاذ الحديث وعلومه في كلية الشريعة - جامعة دمشق، عدد الأجزاء: ٦، مع الكتاب: تعليق د. مصطفى ديب البغا الباب: باب أي الصدقة أفضل وصدقة الشحيح الصحيح، الجزء: ٢، الرقم الحديث: ١٣٥٣، الصفحة: ٥١٥

١٦٢ المنافقون ١٠

١٦٣ أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٥٨٥٢هـ)، الكتاب: فتح الباري، المحقق: عبد العزيز بن عبد الله بن باز ومحب الدين الخطيب، رقم كتيبه وأبوابه وأحاديثه وذكر أطرافها: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار الفكر (مصور عن الطبعة السلفية)، مصدر الكتاب: موقع مكتبة المدينة الرقمية

١٦٤ علي بن خلف بن عبد الملك بن بطال، أبو الحسن (٤٤٩هـ) الكتاب: شرح البخاري لابن بطال، مصدر الكتاب: ملف وورد أهداه بعض الأخوة للبرنامج

بعض ملكه، وأن سخاوته بالمال في مرضه لا تمحو عنه سيمة البخل، فلذلك شرط صحة البدن في الشح بالمال لأنه في الحالتين يجد للمال وقعا في قلبه لما يأمله من البقاء فيحذر معه الفقر، وأحد الأمرين للموصي والثالث للوارث لأنه إذا شاء أبطله. ويحتمل أن يكون الثالث للموصي أيضا لخروجه عن الاستقلال بالتصرف فيما يشاء فلذلك نقص ثوابه عن حال الصحة.

أمر الله سبحانه وتعالى بعبده دائما على إعطاء أو التبرع أو الإنفاق عن الممتلكات كما هو موضح في القرآن الكريم والحديث الشريف قال الله تعالى: ... وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُمْ مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا وَاسْتَغْفِرُوا لِلَّهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ^{١٦٥}

وأن الإنفاق المال في سبيل الله التي امتيازات تهدي إلى الله تعالى بعبده. كما انها تعتبر لإقرض منها. في خلاصة، يحتاج المجتمع إلى عمل انفاق والصدقة في اليومية. تعاون المجتمع بين المؤسسات الإسلامية لتنمية الاقتصادية الإجتماعية الخاصة بالاموال في بيت المال، الزكاة وغير ذلك. وينبغي للمجتمع أن تقدم تقرير الى المؤسسات الدينية الاسلامية بوجود الشخص انشطة التبرع بدون تصريح به. لذلك ، لا نريد أن تتجاهل بعض الأديان هؤلاء المسلمين. كالمسلم نريد أن قدوة الحسنة على الفلاح في الدنيا والأخيرة.

^{١٦٥} [المَرْقَل: ٢٠-٢٠]

(٢) عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال : "جاء النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعُودُنِي وَأَنَا بِمَكَّةَ وَهُوَ يَكْرَهُ أَنْ يَمُوتَ بِالْأَرْضِ الَّتِي هَاجَرَ مِنْهَا قَالَ يَرْحَمُ اللهُ ابْنَ عَفْرَاءَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ أَوْصِي بِمَالِي كُلِّهِ قَالَ لَا قُلْتُ فَالشَّطْرُ قَالَ لَا قُلْتُ التُّلْتُ قَالَ فَالتُّلْتُ وَالتُّلْتُ كَثِيرٌ إِنَّكَ أَنْ تَدَعَ وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَدْعُهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ فِي أَيْدِيهِمْ وَإِنَّكَ مَهْمَا أَنْفَقْتَ مِنْ نَفَقَةٍ فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ حَتَّى اللُّقْمَةُ الَّتِي تَرْفَعُهَا إِلَى فِي امْرَأَتِكَ وَعَسَى اللهُ أَنْ يَرْفَعَكَ فَيَنْتَفِعَ بِكَ نَاسٌ وَيُضَرَّ بِكَ آخَرُونَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ يَوْمَئِذٍ إِلَّا ابْنَةٌ" ١٦٦

شرح

تعتبر الحديث على إن تدع ورثتك أغنياء خير من أن تدعهم عالة يتكففون الناس. أن الآية عامة في النفقة على الأهل وغيرهم؛ لأن الرجل لا تلزمه النفقة على أهله إلا بعد ما يعيش به نفسه، وكان ذلك عن فضل قوته، وقد جاء في الحديث عن النبي، عليه السلام، في هذه الأحاديث أن نفقة الرجل على أهله صدقة، فلذلك ترجم بالآية في النفقة على الأهل. وقال الله تعالى "وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ"

وقال أبي بكر: الضرر في الوصية على وجوه: منها أن يقر في وصيته بمال أو ببعضه لأجنبي أو يقر على نفسه بدين لا حقيقة له رباء للميراث عن وارثه ومستحقة. ١٦٧ وقد كان في عهده صلى الله عليه وسلم من الصحابة من يملكون الكثير من الأموال كعثمان بن عفان، وعبد الرحمن بن عوف وغيرهما. ومع هذا فلم يأمرهم بإنفاق كل ما زاد عن حاجتهم الضرورية.

١٦٦ محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، صحيح البخاري، الجامع الصحيح المختصر الناشر: دار ابن كثير، اليمامة - بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٧ - ١٩٨٧، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا أستاذ الحديث وعلومه في كلية الشريعة - جامعة دمشق، عدد الأجزاء: ٦، مع الكتاب: تعليق د. مصطفى ديب البغا الباب: باب أن يترك ورثته أغنياء خير من أن يتكففوا الناس، الجزء: ٣، الرقم الحديث: ٢٥٩١، الصفحة: ١٠٠٦.
١٦٧ أحمد بن علي أبو بكر الرازي الجصاص الحنفي (المتوفى: ٣٧٠هـ)، الكتاب: أحكام القرآن، المحقق: عبد السلام محمد علي شاهين، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، الطبعة: الطبعة الأولى، ١٤١٥/١٩٩٤م، مصدر الكتاب: موقع مكتبة المدينة الرقمية

قال القرطبي : قرر الشرع ضبط الأموال وأداء حقها ، ولو كان ضبط المال ممنوعا ، لكان حقه أن يخرج

كله ، وليس في الأمة من يلزم هذا . وحسبك حال الصحابة وأموالهم رضوان الله عليهم وأما ما ذكر عن

أبي ذر فهو مذهب له^{١٦٨} .

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

^{١٦٨} محمد سيد طنطاوي الكتاب : التفسير الوسيط، مصدر الكتاب : موقع التفاسير

٣) عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعث معاذًا رضي الله عنه على اليمن قال: "إِنَّكَ تَقْدُمُ عَلَى قَوْمٍ أَهْلِ كِتَابٍ؛ فَلْيَكُنْ أَوَّلَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ عِبَادَةُ اللَّهِ، فَإِذَا عَرَفُوا اللَّهَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ حَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي يَوْمِهِمْ وَلَيْلَتِهِمْ، فَإِذَا فَعَلُوا فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ فَرَضَ عَلَيْهِمْ زَكَاةً مِنْ أَمْوَالِهِمْ وَتُرُدُّ عَلَى قُرْبَائِهِمْ، فَإِذَا أَطَاعُوا بِمَا فَخِذْ مِنْهُمْ، وَتَوَقَّ كَرَائِمَ أَمْوَالِ النَّاسِ" ١٦٩

شرح

يدل الحديث على "لا تؤخذ كرائم أموال الناس في الصدقة". بغير تقييد بالصدقة، وأموال الناس يستوي التوقي لها بين الكرائم وغيرها فقيدها في الترجمة بالصدقة وهو بين من سياق الحديث لأنه ورد في شأن الصدقة، والكرائم جمع كريمة يقال ناقة كريمة أي غزيرة اللبن، والمراد نفائس الأموال من أي صنف كان، وقيل له نفيس لأن نفس صاحبه تتعلق به وأصل الكريمة كثيرة الخير، وقيل للمال النفيس كريم لكثرة منفعته. ١٧٠

ولكن قال فالخ بن محمد بن صالح الصغير الحديث ينبنى على هذا المقوم: الخلق القويم، والسلوك المستقيم، فلا تبلغ دعوة الله بوسائل محرمة، أو غير شرعية؛ كالغناء والتماثيل، أو التجريح والغيبة. فنرى كثيرًا من الفرق الإسلامية، والحركات الدينية، قد ضلّوا السبيل، وجانبوا الطريق القويم، وانحرفوا عن جادة الصواب، بسبب تطرفهم إلى وسائل غير مشروعة، وأوضح مثال على ذلك بعض طرق الصوفية، اختاروا الوسائل المحرمة كالغناء والرقص وغيرها، فلعب الشيطان بعقولهم، فضلّوا وأضلّوا الناس عن الدين الحق، وهم يحسبون

١٦٩ محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري. ١٩٤ - ٢٥٦هـ. صحيح البخاري. ٥. تحرير النظر: الجامع الصحيح المختصر. ترجمة تعليق د. مصطفى ديب البغا. المجلد ٣. المجلد ١٤٠٧ - ١٩٨٧. دار ابن كثير، اليمامة - بيروت. الباب: لا تؤخذ كرائم أموال الناس في الصدقة، الجزء: ٢، الرقم الحديث: ١٣٨٩، الصفحة: ٥٢٩

١٧٠ أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، الكتاب: فتح الباري، المحقق: عبد العزيز بن عبد الله بن باز ومحب الدين الخطيب، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه وذكر أطرافها: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار الفكر (مصور عن الطبعة السلفية)، مصدر الكتاب: موقع مكتبة المدينة الرقمية

أنهم يحسنون صنعًا, والله المستعان^{١٧١}. فعلى الداعية أن يختار ما هو الأهم فالمهم, ففي العقيدة يبدأ بالتوحيد إلى الله قبل غيره, وفي العبادات يبدأ بالفرائض قبل السنن والمستحبات, وبالحرّمات قبل المكروهات, وهكذا في جميع المسائل.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

^{١٧١} فالخ بن محمد بن فالخ الصغير، الكتاب: مثل ما بعثني الله من الهدى والعلم فالخ الصغير، مصدر الكتاب:

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

٨) تشكر على نعمة الله

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم: نِعْمَتَانِ مَعْبُودٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ

الصِّحَّةُ وَالْفَرَاغُ^{١٧٢}

شرح

معنى هذا الحديث أنهم مقصرون في شكر هاتين النعمتين، لا يقومون بواجبهما، ومن لا يقوم بحق ما وجب عليه، فهو مغبون^{١٧٣}. قال الحافظ ان نعمتي الصحة والفراغ كرأس المال للمكلف فينبغي أن يعامل الله الإيمان به ورسوله ويجاهد مع النفس لئلا يغبن ويربح في الدنيا والآخرة ويحْتَنَبُ معاملة الشيطان لئلا يضع رأس ماله مع الربح. هناك تكون تغاين بين أهل الإيمان وأهل المعاصي، وبين الظالمين والمظلومين، فالتعامل هناك بالحسنات والسيئات، فإذا شُتِمَتْ في الدنيا وسُبِّت وضُرِبَتْ، فإنك تأخذ مقابل هذا السبب وهذا الشتم وهذا الضرب حسنات من شاتمك وحسنات من ضاربك، فترتفع فوقه درجات، وما بين الدرجتين كما بين السماء والأرض^{١٧٤}.

أن الإنسان إذا كان صحيحاً كان قادراً على ما أمره الله به أن يفعله وكان قادراً على ما نهاه الله عنه أن يتركه لأنه صحيح البدن منشراح الصدر مطمئن القلب كذلك الفراغ إذا كان عنده ما يؤويه وما يكفيه من مؤنة فهو متفرغ فإذا كان الإنسان فارغاً صحيحاً فإنه يغبن كثيراً في هذا لأن كثيراً من أوقاتنا تضيع بلا

^{١٧٢} محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، صحيح البخاري،، الجامع الصحيح المختصر الناشر: دار ابن كثير، اليمامة - بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٧ - ١٩٨٧، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا أستاذ الحديث وعلومه في كلية الشريعة - جامعة دمشق، عدد الأجزاء: ٦، مع الكتاب: تعليق د. مصطفى ديب البغا الباب: ما جاء في صحة والفراغ، الجزء: ٥٠، الرقم الحديث: ٦٠٤٩، الصفحة: ٢٣٥٧

^{١٧٣} أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي [٧٠٠ - ٧٧٤ هـ]، الكتاب: تفسير القرآن العظيم، المحقق: سامي بن محمد سلامة، الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م، عدد الأجزاء: ٨، مصدر الكتاب: موقع مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف

^{١٧٤} أبو عبد الله مصطفى بن العدوى شلباية المصري، الكتاب: سلسلة التفسير لمصطفى العدوى، مصدر الكتاب: دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية

فائدة ونحن في صحة وعافية وفراغ ومع ذلك تضيع علينا كثيرا ولكننا لا نعرف هذا الغبن في الدنيا إنما يعرف الإنسان الغبن إذا حضره أجله وإذا كان يوم القيامة والدليل على ذلك قول الله تعالى حتى إذا جاء أحدهم الموت قال رب ارجعون لعلي أعمل صالحا فيما تركت.

وقال عز وجل: «وَلَنْ يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجْلُهَا وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ»^{١٧٥} الواقع أن هذه الأوقات الكثيرة تذهب علينا سدى لا ننتفع منها ولا نتفع أحدا من عباد الله ولا نندم على هذا إلا إذا حضر الأجل.^{١٧٦}

ولذلك، يحفزنا على الإسلام دائما لأن وجود العدو لا يمكن التنبؤ به وغير متوقع. وتشمل هذه الحفاظ على الصناعة والاقتصاد في البلاد، وتعزيز مستوى التعليم في البلاد، ودعم القيم الدينية، وتعزيز الأمن القومي ووضع القيم الاجتماعية والمدنية للأمة في مكانها الصحيح. نعمة السلامة هي نعمة عظيمة من الله عزوجل. كما في المثال، قادرون على أداء عبادتنا تماما، قادرة على الخروج وكسب لقمة العيش، وطلب العلم بشكل مريح دون قيود وما إلى ذلك.

^{١٧٥} [المنافقون: ١١-١١]

^{١٧٦} محمد بن صالح بن محمد العثيمين (المتوفى: ١٤٢١هـ)، شرح رياض الصالحين، المؤلف: مصدر الكتاب: موقع جامع الحديث النبوي

٤,٥ الخلاصة

وتم في هذا الفصل، بمنهج الاستقراى واستنباط احاديث التي لا تعتبر بفهم عن كلمة ومقصود الحديث في الخاصة. وفي الباب الخامس ذكر الباحث التصميم الجديد بفهم الحديث صحيحاً في خطب الجمعة عند العلماء الحديث المعتبر. وعلى هذا جاء الباحث بالثمانية استراتيجيات التنمية الاقتصادية والإجتماعية في خطب الجمعة ٢٠١٦-٢٠١٧ من حيث مصدره من الحديث النبوية الصحيح الذي هو أساسى للمسلمين.

في خلاصة، من كل شئ النتائج البحث أن الاقتصادية والإجتماعية هو معاً. مسرور للباحث للاخراج الخلاصة والتوصيات الى باحثين متقدمين لاستمرار دراسة احاديث في فناء آخر. برك الله فيك. ان شاء الله.